[85] بعد شرطه أن يكون مركوبه يوم القيامة. (1) 140 - ومنها: أنه صلى ا عليه وآله لما رجع من السرى (2) نزل على أم هاني بنت أبي طالب فأخبرها، فقالت: بأبي أنت وأمي، وا لئن أخبرت الناس بهذا ليكذبنك من صدقك وكان أبو طالب قد فقده تلك الليلة فجعل يطلبه، وجمع بني هاشم، ثم أعطاهم المدي (3) وقال لهم: إذا رأيتموني قد دخلت وليس معي محمد، فليضرب كل رجل منكم جليسه وا لا نعيش نحن، ولا هم، وقد قتلوا محمدا. فخرج في طلبه وهو يقول: يا لها عظيمة إن لم يواف رسول ا صلى ا مع الفجر. فتلقاه على باب أم هاني حين نزل من البراق، فقال: يا ابن أخي، انطلق فادخل بين يدي المسجد. وسل سيفه عند الحجر وقال: يا بني هاشم أخرجوا مداكم. فقال: لو لم أره ما بقي منكم شفر (4) أو عشنا، فاتقته قريش منذ يوم أن يغتالوه. ثم حدثهم محمد صلى ا عليه وآله، فقالوا: صف لنا بيت المقدس. قال: إنما دخلته ليلا فأتاه جبرئيل فقال: انظر إلى هناك. فنظر إلى البيت، فوصفه وهو ينظر إليه، ثم نعت لهم ما كان لهم من عير ما بينهم وبين الشام. (5) 141 - ومنها: أن قريشا كلهم اجتمعوا، وأخرجوا بني هاشم إلي شعب أبي طالب ومكثوا فيه ثلاث سنين إلا شهرا، وأنفق أبو طالب وخديجة جميع مالهما، ولا يقدرون على الطعام (6) إلا من موسم إلى موسم، فلقوا من الجوع والعرى ما ا أعلم به. وأن ا بعث على صحيفتهم الارضة، فأكلت كل ما فيها إلا اسم ا فذكر ذلك رسول ا صلى ا عليه وآله لابي طالب، فما راع قريشا إلا وبنو هاشم عنقا (7) واحدا

---

(1) عنه البحار: 18 / 379. (2) " السرى " البحار. وكلاهما بمعنى السير في الليل، والمراد هنا الاسراء. (3) المدى: جمع مدية، وهي السكين أو الشفرة الكبيرة. (4) " سفر " البحار، وهو تصحيف. وشفر أي أحد، وما في الدار شفر: أي ليس فيها أحد. (5) عنه البحار: 35 / 82 ح 25. (6) " الاطعام " م وه وط. (7) العنق: الجماعة.